- الحديث صححه ابن حبان قال المنذري : ولكن أخرجه النسائي مرسلا وأخرجه عن الحسن البصري وعن محمد بن سيرين من قولهما . وقال أبو الوليد الباجي : هذا وإن كان رواته ثقات إلا أنه يثبت وأحاديث الحسن عن عبد ا بن مغفل فيها نظر وفيما قاله نظر فقد قال الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي : إن الحسن سمع من عبد ا بن مغفل غير أن الحديث في إسناده اضطراب .

قوله (عن الترجل) الترجل والترجيل تسريح الشعر وقيل الأول المشط والثاني التسريح .

وقوله (إلا غبا) أي في كل أسبوع مرة كذا روي عن الحسن وفسره الإمام أحمد بأن يسرحه يوما ويدعه يوما وتبعه غيره وقيل المراد به وقت دون وقت وأصل الغب في إيراد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما وفي القاموس الغب في الزيارة أن تكون كل أسبوع ومن الحمى ما تأخذ يوما وتدع يوما .

والحديث يدل على كراهة الاشتغال بالترجيل في كل يوم لأنه نوع من الترفه وقد ثبت من حديث فضالة بن عبيد عند أبي داود قال : (إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كان ينهانا عن كثير من الأرفاه وفي ترك الترجيل الأيام نوع من البذاذة) وقد ثبت عند أبي داود وابن ماجه من حديث أبي أمامة قال : (ذكر أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : ألا تسمعون ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان إن البذاذة من الإيمان) قال أبو داود في سننه : إن البذاذة التقحل . وفي النهاية قحل إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلا انتهى . والإرفاه الاستكثار من الزينة وأن لا يزال يهيئ نفسه وأصله من الرفه وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم فإذا وردت يوما ولم ترد يوما فذلك الغب قاله الخطابي في المعالم .

[ص 153] وحديث أبي أمامة في إسناده محمد بن إسحاق ولم يصرح بالتحديث بل عنعن وفيه مقال مشهور : وقال أبو عمر النمري : إنه اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافا سقط معه الاحتجاج ولا يصح من جهة الإسناد